

Distr.: General  
15 June 2022  
Arabic  
Original: English

# الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن  
السنة السابعة والسبعون

الجمعية العامة  
الدورة السادسة والسبعون  
البند 39 من جدول الأعمال  
الحالة في أفغانستان

## الحالة في أفغانستان وآثارها على السلام والأمن الدوليين

### تقرير الأمين العام

#### أولا - مقدمة

- 1 - يُقدّم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة 11/68 وقرار مجلس الأمن 2626 (2022)، اللذين طُلبَ فيهما إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً كل ثلاثة أشهر عن الحالة في أفغانستان، وعن تنفيذ ولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان (البعثة)، بما في ذلك على المستوى دون الوطني.
- 2 - ويتضمن التقرير معلومات مستكملة عن أنشطة الأمم المتحدة في أفغانستان، بما في ذلك الجهود التي بُذلت في المجالات السياسية والإنسانية وفي مجال حقوق الإنسان منذ صدور التقرير السابق، المؤرخ 28 كانون الثاني/يناير 2022 (A/76/667-S/2022/64).

#### ثانياً - التطورات ذات الصلة

- 3 - واجهت سلطات طالبان القائمة بحكم الأمر الواقع عدداً متزايداً من الصعوبات المتعلقة بالحكم والأمن، بما في ذلك تباين الآراء داخل الحركة نفسها، وظهور المزيد من جماعات المعارضة المسلحة، وتجدد هجمات تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - خراسان، والتوترات الحدودية مع العديد من جيرانها. وقد أفضت القرارات الكثيرة التي اتخذتها إلى زيادة تحجيم حقوق الإنسان الأساسية، ولا سيما بالنسبة للنساء والفتيات. وفي الوقت نفسه، استمرت الاحتياجات الإنسانية في النمو، حيث يحتاج، حتى هذه اللحظة من عام 2022، حوالي 24,4 مليون شخص، أو ما يعادل نسبة 59 في المائة من السكان، إلى المساعدة الإنسانية، وقد كان هذا الرقم في حدود 18,4 مليون شخص مع بداية عام 2021. لذلك، استمرت الأمم



الرجاء إعادة استعمال الورق



المتحدة في الدعوة إلى تقديم معونة تتجاوز نطاق المساعدة الإنسانية، وأطلقت إطارا للمشاركة الانتقالية على نطاق المنظومة من أجل تلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية عبر استعادة الخدمات الأساسية وسبل العيش والنظم المجتمعية، وقامت، مع الجهات الشريكة لها، بوضع هيكل جديد للمعونة المقدمة إلى أفغانستان.

## ألف - التطورات السياسية

4 - استمرت سلطات طالبان القائمة بحكم الواقع في إعادة هيكلة مؤسسات الدولة واستبدال الموظفين الحكوميين السابقين بأفراد ينتسبون إلى طالبان، وكانت في كثير من الأحيان تحاول استيعاب مختلف الجماعات وتعالج التوترات الداخلية من خلال هذه التعيينات. وفي كانون الثاني/يناير، قلصت سلطات الأمر الواقع حجم اللجنة المستقلة للإصلاح الإداري والخدمة المدنية، السابقة، ودمجتها مع مكتب الشؤون الإدارية القائم بحكم الأمر الواقع. وفي 7 نيسان/أبريل، أعلنت وزارة العدل القائمة بحكم الأمر الواقع إلغاء إدارة الأحزاب السياسية، وحالت بذلك دون تسجيل هذه الأحزاب. وفي 4 أيار/مايو، تم إلغاء اللجنة المستقلة لحقوق الإنسان، ولجنة الإشراف على تنفيذ الدستور، وأمانتي مجلسي الشيوخ والنواب في البرلمان. وعلى الرغم من النداءات التي وجهها الأفغان وبلدان المنطقة والمجتمع الدولي من أجل إحلال المزيد من التنوع العرقي والسياسي والجغرافي، فضلا عن إشراك المرأة في الهياكل الإدارية القائمة بحكم الأمر الواقع، ظلت "حكومة تصريف الأعمال" المؤلفة من 25 عضوا (21 من البشتون وثلاثة من الطاجيك وواحد من الأوزبك)، ومن 34 حاكما فعليا للولايات (27 من البشتون، وأربعة من الطاجيك، وواحد من كل من الأوزبك والتركمان والباشاي)، كلهم من الذكور المنتسبين إلى طالبان. أما أعضاء مجلس الوزراء بحكم الأمر الواقع فأكثرهم لديه خلفية دينية وخبرة محدودة في مجال الإدارة، وهو مدرج على قائمة الجزاءات عملا بقرار مجلس الأمن 1988 (2011).

5 - واستمر دفع أجور موظفي الخدمة المدنية، بمن فيهم موظفات الخدمة المدنية، اللاتي لم يسمح لكثير منهن بالحضور إلى العمل. وحتى شهر أيار/مايو 2022، أوردت التقارير بأن الموظفين التابعين لـ 60 وحدة من أصل 63 وحدة ميزانية، بما في ذلك 23 وزارة، و 28 مديرية مستقلة، ولإدارات التنفيذية بجميع الولايات الـ 34، قد تلقوا مرتباتهم حتى شهر شباط/فبراير. وواجهت وزارتا الصحة العامة والدفاع بحكم الأمر الواقع ومديرية الأمن الوطني القائمة بحكم الأمر الواقع تحديات في تجهيز مرتبات الموظفين المدرجين في كشوف مرتبات الخدمة المدنية، وذلك بسبب القدرة المحدودة.

6 - وفي غياب الدعم المالي الخارجي، تموّل الميزانية الوطنية بالكامل من الإيرادات الداخلية. فبعد الإعلان في 11 كانون الثاني/يناير عن تخصيص 53,9 مليار أفغاني (518 مليون دولار) للربع الأول من عام 2022، أعلنت سلطات الأمر الواقع في 14 أيار/مايو أن ميزانيتها الوطنية للسنة المالية 1401 (2022) بلغ مجموعها 231,4 مليار أفغاني (2,65 مليار دولار)، بما في ذلك مبلغ 203,4 مليار أفغاني (2,33 مليار دولار) مخصص للعمليات ومبلغ 27,9 مليار أفغاني (302 مليون دولار) مخصص للتنمية. وأضاف الإعلان أن الإيرادات المستهدفة هي 186,7 مليار أفغاني (2,14 مليار دولار)، ليبقى بذلك عجز متوقع قدره 44,7 مليار أفغاني (512 مليون دولار). ولتحفيز التنمية الاقتصادية، تواصلت سلطات الأمر الواقع مع جهات فاعلة تجارية ومع مستثمرين أجانب، وفرضت تحصيل الإيرادات، بما في ذلك من خلال الجمارك والضرائب.

7 - واتخذت سلطات الأمر الواقع سلسلة من القرارات السياسية، التي قيل عنها أنها متطابقة مع "الإسلام والتقاليد الأفغانية"، لكن بعضها بدا متناقضا مع التأكيدات السابقة، بما في ذلك الإعلان في 23 آذار/مارس عن استمرار إغلاق أبواب التعليم الثانوي أمام الفتيات. وفي 29 نيسان/أبريل، وبمناسبة عيد الفطر في نهاية شهر رمضان، أصدر زعيم طالبان هيبه الله أخوند زاده بيانا حدد فيه التزام سلطات الأمر الواقع "بجميع الحقوق الشرعية للرجال والنساء"، وأبرز بصفة خاصة التنمية الاقتصادية والأمن والجهود المبذولة لضمان المساواة في الحصول على التعليم والرعاية الصحية، فضلا عن عودة الأفغان من الخارج والجهود المبذولة بشأن الوحدة الوطنية. وفي 11 أيار/مايو، ترأس نائب رئيس الوزراء بحكم الأمر الواقع، كبير الاجتماع الأول للجنة المعنية بعودة المسؤولين والشخصيات السياسية الأفغانية السابقة والاتصال بهم، التي اعتمدت فيما بعد اختصاصاتها وأعلنت عن التزامها عقد اللويا جيرغا (المجلس الأعلى). وفي 18 أيار/مايو، اجتمع في تركيا تحت مظلة المجلس الأعلى للمقاومة الوطنية من أجل إنقاذ أفغانستان، ممثلو المعارضة السياسية، المجزأة حتى الآن والمتكوّنة من مختلف الجماعات العرقية، ودعوا طالبان إلى الاستعداد للمفاوضات.

8 - وعلى الصعيد دون الوطني، وبعد إنهاء جميع الهيئات التمثيلية، بما في ذلك مجالس الولايات والعلماء وغيرهما من مجالس الشورى في 6 آذار/مارس، بدأت سلطات الأمر الواقع في إنشاء مجالس جديدة للعلماء في الولايات، تضم علماء مسلمين وشيوخ قبائل. وحتى 18 أيار/مايو، تم إنشاء مجالس شورى جديدة في 10 ولايات (هي بادغيس، وفرخ، وغور، وهرات، وقندهار، ونيمروز، وباكتيكا، وبانشير، وسمنكان، وزابل). وتفيد التقارير بأن مجالس الشورى هذه مكلفة بتطبيق الشريعة الإسلامية، وبناء الثقة بين سلطات الأمر الواقع والشعب، وحل النزاعات المحلية، والإشراف على أنشطة الإدارات الإقليمية بإشراف وزارة شؤون الحج والشؤون الدينية بحكم الأمر الواقع.

9 - وظل تفاعل سلطات الأمر الواقع في المركز وفي الولايات والمقاطعات مع القواعد، ولا سيما مجموعات الأقليات والمسؤولين الحكوميين السابقين والنساء، محدودا. وأصدرت الدوائر الولائية المعنية "بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، والقائمة بحكم الأمر الواقع، تعليمات سياساتية شفعية إضافية بشأن قواعد اللباس وصلاة الجماعة والفصل بين الجنسين في الأماكن العامة، فضلا عن آليات الإنفاذ والرصد. وواصلت سلطات الأمر الواقع أيضا قمع الاحتجاجات السلمية في جميع أنحاء البلد، ولا سيما تلك التي تنظمها نسوة للمطالبة باحترام حقوقهن. ويبدو أن سلطات الأمر الواقع قد تعاظمت عن الاحتجاجات على المسائل الاجتماعية والاقتصادية، ولا سيما تلك المتعلقة بقرار الولايات المتحدة الأمريكية فيما يتعلق بأصول أفغانستان. كما وردت أنباء عن خروج عدد من الاحتجاجات المؤيدة لطالبان والداعية إلى الاعتراف بسلطات الأمر الواقع.

10 - ولا يزال نظام العدالة، بما في ذلك المحاكم، يواجه تحديات بسبب القيود الهيكلية والقيود على الموارد والقدرات، ويفتقر إلى الوضوح فيما يتعلق بالإطار القانوني المنطبق. ونتيجة لذلك، شهدت إجراءات المحاكم تأخرا، مما زاد من عدد المحتجزين رهن المحاكمة. وفي 7 نيسان/أبريل، أصدر وزير العدل بحكم الأمر الواقع تعليماته إلى إحدى اللجان التي يترأسها نائبه لكي تعجل باستعراض جميع القوانين القائمة من أجل ضمان امتثالها للشريعة الإسلامية وللتقاليد الأفغانية. وأنشئت لجنة أخرى في 30 آذار/مارس لمنع نشوب النزاعات على الأراضي وحلها. وفي 20 نيسان/أبريل، عيّنت سلطات الأمر الواقع 58 موظفا قضائيا جديدا في محاكم الولايات والمقاطعات، معظمهم في المنطقة الجنوبية، ليحلوا محل الموظفين القضائيين السابقين. ولا تزال البعثة

تتجاوز مع سلطات الأمر الواقع بشأن تعزيز سيادة القانون وفقا للقواعد والمعايير الدولية لحقوق الإنسان، ولا سيما فيما يتعلق بإمكانية اللجوء إلى القضاء بالنسبة للمرأة وتعزيز حقوقها وحقوق الطفل.

11 - وفي 15 أيار/مايو، أعلنت وزارة الدفاع بحكم الأمر الواقع أنه تم تجنيد 130 000 جندي في إطار جيش وطني جديد، يتألف من ثماني قيادات فيالق، بما في ذلك قيادة الفيلق المركزي في كابول. واستمر العمل على تجنيد الشرطة وتدريبها، تحت رعاية وزارة الداخلية بحكم الأمر الواقع. أما التعديلات الجارية على مستوى نواب الوزراء ومن دونهم داخل وزارتي الدفاع والداخلية فهي تبرز ما تبذله قيادة طالبان من جهود لاستيعاب قادتها ومؤيديها. وقد تم فصل جزء كبير من أفراد الأمن التابعين للحكومة السابقة، باستثناء الموظفين الفنيين والأفراد العسكريين المتخصصين. وتم فصل جميع النساء تقريبا من قوات الأمن، باستثناء من يخدمن في مرافق الاحتجاز ويساعدن في إجراء التفتيش الجسدي. وتلقت غالبية القوات، ولا سيما القوات من الرتب الدنيا، بدلات فقط دون أن تحصل على المرتبات.

12 - واستمر تعاون كبار مسؤولي الأمم المتحدة وقيادة البعثة مع سلطات الأمر الواقع، وتم التركيز على الدعوة إلى حماية الحقوق والحريات الأساسية، ولا سيما حق الفتيات في التعليم وحق المرأة في العمل والمشاركة على قدم المساواة؛ وإلى إقامة حكم تمثيلي وتشاركي يعكس تنوع الشعب الأفغاني؛ واتخاذ إجراءات حازمة لمواجهة خطر الإرهاب. وعملت البعثة أيضا مع المسؤولين بحكم الأمر الواقع على تناول مسألة الاقتصاد، وواصلت العمل مع مصرف أفغانستان المركزي ومع المؤسسات المالية الدولية، فضلا عن الجهات المانحة، وذلك من أجل تيسير النشاط التجاري والمالي في البلد.

13 - وواصلت البعثة تنفيذ مبادرات محلية للسلام والتوعية من أجل تقييم الطبيعة المتغيرة للحيز السياسي والمدني في أفغانستان. وأعرب المجتمع المدني والجهات الفاعلة السياسية عن قلقهم إزاء القيود المفروضة على عملهم، بما في ذلك إغلاق المكاتب ومصادرة الأصول، فضلا عن حماية الحقوق والحريات، ولا سيما بالنسبة للنساء والأقليات. وعملت البعثة أيضا مع النساء والشباب وعلماء الدين ووجهاء المجتمعات المحلية والمجتمع المدني من أجل الدعوة إلى الحوار لمنع نشوب النزاعات المحلية وتعزيز آليات تسوية هذه النزاعات.

14 - وفي 6 شباط/فبراير، أصدرت سلطات الأمر الواقع خطة مفصلة لرصد ومراقبة أنشطة المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية في مجال توزيع المساعدة الإنسانية العاجلة. وفي 7 أيار/مايو، أعلنت وزارة الاقتصاد القائمة بحكم الأمر الواقع عن إنشاء لجنة على المستوى الوطني لرصد إيصال المعونة الإنسانية. وقد تحاورت الأمم المتحدة والمجتمع المدني مع سلطات الأمر الواقع بشأن مسألة التقيد بالمبادئ الإنسانية والحفاظ على الحيز المدني.

## باء - الأمن

15 - الحالة الأمنية في أفغانستان تزداد هشاشة وذلك بعد فترة أولية من الانخفاض الكبير المسجل في الحوادث الأمنية المتصلة بالنزاع عقب استيلاء طالبان على السلطة في 15 آب/أغسطس 2021. فقد كثف تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - خراسان والجماعات المسلحة المعارضة لطالبان هجماتهم خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وردت قوات الأمن بحكم الأمر الواقع بتكثيف التدابير الأمنية الوقائية، ولكن التخلفية، مثل عمليات تفتيش المنازل على نطاق واسع. وأشارت نتائج التقرير التاسع والعشرين لفريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات العامل بموجب قرار مجلس الأمن 1526 (2004) و 2253 (2015) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بها من أفراد وكيانات إلى أنه

”لا توجد دلائل حديثة على أن حركة طالبان قد اتخذت خطوات للحد من أنشطة المقاتلين الإرهابيين الأجانب في البلد. بل على العكس من ذلك، تتمتع الجماعات الإرهابية بحرية أكبر هناك من أي وقت مضى في التاريخ الحديث“ (S/2022/83، الفقرة 57). ورفضت سلطات الأمر الواقع نتائج هذا التقرير.

16 - وقد سُجِّل انخفاض في إجمالي عدد الحوادث الأمنية المتصلة بالنزاع، وفي عدد إصابات المدنيين، مقارنة بنفس الفترة من عام 2021. وفي الفترة الفاصلة بين 1 كانون الثاني/يناير و 21 أيار/مايو، سجلت الأمم المتحدة 105 2 من الحوادث المتصلة بالأمن، أي بنقصان قدره 467 في المائة عن عدد الحوادث المسجلة خلال الفترة نفسها من عام 2021، وقدره 11 945 حادثاً. وتشير البيانات المتاحة إلى أن عدد الاشتباكات المسلحة انخفض من 6 463 اشتباكاً إلى 164 اشتباكاً؛ وعدد الغارات الجوية من 508 غارة إلى 5 غارات؛ وعدد تفجيرات الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع من 1 147 تفجيراً إلى 123 تفجيراً؛ وعدد الاغتيالات من 465 اغتيالاً إلى 122 اغتيالاً. ونتيجة لتهور الحالة الاقتصادية والإنسانية، ظلت الحوادث الأمنية المتصلة بالجريمة مرتفعة باستمرار، حيث أبلغ عن 474 حادثاً من هذه الحوادث، في مقابل 525 جريمة أبلغ عنها خلال الفترة نفسها من عام 2021. واستأثرت المناطق الغربية والشرقية والوسطى والجنوبية بنسبة 66 في المائة من جميع الحوادث المسجلة، حيث كانت هرات وننكرهار وكابل وقندهار الولايات الأكثر تضرراً.

17 - واتسعت رقعة وجود الجماعات المسلحة المعارضة لطالبان، وإن كان من الصعب تقييم عدد أفرادها وقدراتها. والبعثة على علم بما لا يقل عن اثنتي عشرة من هذه الجماعات التي تنشط في 18 ولاية. وقد شنت جبهة المقاومة الوطنية والجبهة من أجل حرية أفغانستان، وهما الجماعتان الأكثر نشاطاً وبروزاً، هجمات في ولايتي بانشير وبغلان. كما وردت أنباء عن وقوع هجمات واشتباكات في الولايات الشمالية (بدخشان وتخار وقندوز وسمنكان)، والمنطقة الوسطى (كابيسا وبروان وكابل)، وفي الجنوب الشرقي (خوست)، والجنوب (قندهار). ولم تتمكن البعثة من التحقق من معظم الادعاءات المتعلقة بوقوع هجمات. وترى طالبان أن هذه الجماعات لا تشكل تحدياً كبيراً لحكمها. وفي أوائل شهر أيار/مايو، أعلنت طالبان إعادة نشر قوات الأمن بحكم الأمر الواقع من المناطق الحدودية في الجنوب إلى بانشير وبغلان وتخار من أجل مواجهة الأنشطة المستمرة للمعارضة المسلحة.

18 - وسُجِّل انخفاض في عدد الهجمات التي يتبنى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - خراسان المسؤولية عنها أو التي تُعزى له. ومع ذلك، اتسعت رقعة انتشار الهجمات. وفي الفترة الفاصلة بين 1 كانون الثاني/يناير و 21 أيار/مايو، سجلت الأمم المتحدة وقوع 82 هجمة شنتها الجماعة في 11 ولاية، في مقابل 129 هجمة في 6 ولايات خلال الفترة نفسها من عام 2021. واستهدفت الجماعة المدنيين بشكل رئيسي، ولا سيما الأقليات الشيعية في المناطق الحضرية. وأعلن التنظيم مسؤوليته عن هجمات بأجهزة متفجرة يدوية الصنع استهدفت في 1 نيسان/أبريل منطقة ترفيهية في هرات؛ وفي 21 نيسان/أبريل مسجداً شيعياً في مدينة مزار الشريف، وحافلة صغيرة تنقل موظفي هيئة الطيران المدني بحكم الأمر الواقع في قندوز، ومركبة لعناصر أمنية بحكم الأمر الواقع في مدينة كابل؛ وفي 22 نيسان/أبريل مدرسة في قندوز؛ وفي 28 نيسان/أبريل حافلتين صغيرتين في مدينة مزار الشريف؛ وفي 30 نيسان/أبريل حافلة صغيرة في كابل؛ وفي 22 أيار/مايو احتفالاً بالذكرى السادسة لوفاة الملا أختر محمد منصور. وتشمل الهجمات التي لم يُعلن عن مسؤوليتها، والتي من المحتمل أن يكون التنظيم ضالعا فيها، تفجيرات وقعت في 19 نيسان/أبريل داخل مدرستين في غرب كابل، وفي 29 نيسان/أبريل داخل مسجد للصوفية في كابل. وتسعى الرسائل العامة

التي توجَّهها سلطاتُ الأمر الواقع إلى طمأنية السَّكان بأنَّ هذه السلطات تسيطر بالكامل على البلد، ولكن يتم في كثير من الأحيان تقييد وصول الصحفيين إلى مواقع الهجمات وإصدار تعليمات إلى المستشفيات بعدم الكشف عن أعداد القتلى والجرحى.

19 - وتضاعفت حدة التوتر على طول الحدود الأفغانية مع طاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان وغيرها من الدول، ولاسيما مع جمهورية إيران الإسلامية ومع باكستان. وشهدت الحوادث الأمنية التي تشمل حركة طالبان باكستان، وربما جماعات مسلحة أخرى تعمل من أفغانستان، نسفاً تصاعدياً في 8 نيسان/أبريل عندما حدثت اشتباكات في المنطقة الحدودية مع ولاية نيمروز بين القوات الباكستانية وقوات الأمن بحكم الأمر الواقع. وفي 16 نيسان/أبريل، شنت باكستان غارات جوية على ولايتي خوست وكنر أسفرت عن وقوع إصابات بين المدنيين. وأدت التوترات مع جمهورية إيران الإسلامية بشأن النزاعات على الحدود وعلى المياه إلى مواجهات بين قوات الأمن بحكم الأمر الواقع والقوات الإيرانية في 7 آذار/مارس، في منطقة كنج بولاية نيمروز، وفي 23 نيسان/أبريل، في منطقة إسلام قلعة في ولاية هرات. وتشمل الحوادث الأمنية الأخرى حدوث هجوم صاروخي في 18 نيسان/أبريل على الحدود مع أوزبكستان، أعلن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - خراسان مسؤوليته عنه، وقيام قوات الحدود الطاجيكية في 28 نيسان/أبريل بإطلاق النار على أفراد دخلوا طاجيكستان بصورة غير مشروعة وتم اعتقالهم، ووقوع هجوم صاروخي في 7 أيار/مايو على الحدود مع طاجيكستان، أعلن أيضاً تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - خراسان مسؤوليته عنه.

20 - ولا يزال من غير الواضح مدى قدرة سلطة الأمر الواقع على دارة مخزونات الأسلحة والذخيرة الخاضعة لسيطرتها بشكل مناسب ومدى استعدادها لذلك.

21 - وفي الفترة الفاصلة بين 1 كانون الثاني/يناير و 21 أيار/مايو، وثقت الأمم المتحدة 111 من الحوادث التي أثرت مباشرة على موظفيها، منها 41 حالة تهريب، و 30 حادثاً متصلاً بالجريمة، وسبعة اعتقالات، وتسعة حوادث مسّت مجمّعات الأمم المتحدة ومكاتبها وممتلكاتها. ويُمثّل المجموع زيادة كبيرة مقارنة بالحوادث المسجلة خلال الفترة نفسها من عام 2021، وعددها 52 حادثاً.

## جيم - التعاون الإقليمي

22 - وكثّفت سلطات طالبان بحكم الأمر الواقع تفاعلاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع المنظمات الإقليمية ومع البلدان. وعلى الرغم من عدم اعتراف أي دولة حالياً بسلطات الأمر الواقع كحكومة، فإنَّ بعض الدول استقبلت دبلوماسيين عينتهم سلطات الأمر الواقع، وذلك في عملية وصفتها طالبان بأنها "اعتراف صامت".

23 - وفي 29 كانون الثاني/يناير، سافر مستشار الأمن القومي الباكستاني آنذاك، مؤيد يوسف، إلى كابول لإجراء محادثات مع نائب رئيس الوزراء بحكم الأمر الواقع، عبد السلام حنفي، ومع وزير الخارجية بحكم الأمر الواقع، أمير خان منقي. وأفادت التقارير بأن المناقشات ركزت على تعزيز التعاون على مسائل من قبيل التجارة والعبور وتوسيع نطاق العلاقات السياسية والاقتصادية الثنائية.

24 - وفي 22 شباط/فبراير، التقى رئيس الوزراء بحكم الأمر الواقع، محمد حسن أخوند، بنائب رئيس وزراء أوزبكستان ووزير الاستثمار والتجارة الخارجية، ساردور أومورزاكوف، لمناقشة التعاون الثنائي وتنفيذ المشاريع الإنمائية. ودعا السيد أومورزاكوف إلى اتخاذ خطوات نحو إطلاق مشاريع مثل خط السكة الحديدية

الرابط بين مزار الشريف وكابل وبشاور، وخط نقل الكهرباء الرابط بين سورخان وبول وخُمري. وفي 23 شباط/فبراير، استضافت أوزبكستان اجتماعا للمبعوثين الخاصين للاتحاد الأوروبي وآسيا الوسطى إلى أفغانستان. وأكد المشاركون مجددا في بيان لهم على فرص التعاون بين الاتحاد الأوروبي وآسيا الوسطى من أجل دعم الشعب الأفغاني، وأيضا على أهمية الأمن والاستقرار في المنطقة.

25 - وأعدت منظمة التعاون الإسلامي فتح مكتبها في كابل في 4 آذار/مارس. وفي يومي 8 و 9 آذار/مارس، زار مبعوث المنظمة الخاص إلى أفغانستان، طارق علي بخيت، كابل لإجراء محادثات مع سلطات الأمر الواقع. وفي 21 آذار/مارس، وعلى هامش الدورة الثامنة والأربعين لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي، أنشأت المنظمة الصندوق الاستئماني للإنساني لأفغانستان.

26 - وفي 11 و 12 آذار/مارس، سافر السيد متقي وزير الإعلام والثقافة بحكم الأمر الواقع، السيد خير الله خيرخوا، إلى تركيا للمشاركة في منتدى أنطاليا الدبلوماسي. وعلى هامش المنتدى، التقى وفد طالبان بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان. وعقد الوفد أيضا اجتماعا ثلاثيا مع وزير خارجية قطر، محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني، والممثل الخاص للولايات المتحدة في أفغانستان، توماس ويست، لمناقشة أمور من بينها قضية أصول أفغانستان المجمدة.

27 - وفي 24 آذار/مارس، زار الممثل الخاص للرئاسة الروسية إلى أفغانستان، زامير كابولوف، كابل للاجتماع بالسيد متقي ووزير الداخلية بحكم الأمر الواقع، سراج الدين حقاني. وأوردت التقارير أنهم قد ناقشوا تعزيز العلاقات الثنائية وتوسيع تعاون موسكو مع أفغانستان. واجتمع السيد كابولوف أيضا مع رئيس أفغانستان السابق، حامد كرزي.

28 - وفي 24 آذار/مارس، زار مستشار الدولة ووزير خارجية الصين، وانغ يي، كابل للاجتماع بنائب رئيس الوزراء بحكم الأمر الواقع، عبد الغني برادر، وبالسيد متقي. وأصدرت وزارة الخارجية الصينية بيانا أعربت فيه عن دعم الصين لأفغانستان وأملها في تشكيل حكومة شاملة، وعن معارضتها للضغوط السياسية وللعقوبات الاقتصادية المسلطة على أفغانستان. وأفادت سلطات الأمر الواقع بأن الصين قد أعربت عن استعدادها للاستثمار في التعدين وفي مشاريع اقتصادية أخرى.

29 - وفي 28 آذار/مارس و 25 نيسان/أبريل، التقى السيد متقي، الذي كان مصحوبا بوفد رفيع المستوى من طالبان، بنائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني، في الدوحة. وركزت المناقشات على المسائل السياسية والاقتصادية، وعلى تشغيل مطار كابل. وفي 30 نيسان/أبريل، التقى السيد متقي أيضا بوزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة في قطر، مريم المسند، التي أكدت استعداد بلدها لتقديم المعونة الإنسانية إلى الشعب الأفغاني.

30 - وفي 30 آذار/مارس، استضافت الصين الاجتماع الثالث لوزراء خارجية البلدان المجاورة لأفغانستان، الذي حضره أيضا الاتحاد الروسي وأفغانستان. وفي بيان مشترك، أبرز المشاركون أهمية المصالحة الوطنية في أفغانستان من خلال الحوار، وإنشاء حكومة موسّعة وشاملة، وإقامة علاقات ودية بين أفغانستان وجميع البلدان، ولا سيما جيرانها، ودور الأمم المتحدة في تقديم المساعدات الإنسانية. وعلى هامش الاجتماع، عُقد اجتماع للترويكات الموسّعة للمبعوثين الخاصين لأفغانستان، واجتماع بين وزير خارجية الصين وباكستان مع السيد متقي، حيث أعرب هذا الأخير عن دعمه لمبادرة الحزام والطريق.

31 - وفي نيسان/أبريل، كثّفت سلطات الأمر الواقع والمسؤولون الإيرانيون حوارهم الدبلوماسي في أعقاب تداول تقارير على وسائل التواصل الاجتماعي تفيد بوجود مزاعم لسوء معاملة يتعرض لها اللاجئين والمهاجرون الأفغان في جمهورية إيران الإسلامية، فضلا عن الاحتجاجات العنيفة التي تلت ذلك أمام السفارة الإيرانية في كابول وأمام القنصلية الإيرانية العامة في هرات في 11 نيسان/أبريل. وفي محادثات هاتفية جرت في 19 نيسان/أبريل و 1 أيار/مايو، ناقش وزير الخارجية الإيراني أمير عبد اللهيان والسيد منقي حالة الأفغان في جمهورية إيران الإسلامية وأمن البعثات الدبلوماسية الإيرانية في أفغانستان. وفي 12 أيار/مايو، أجرى مسؤولون إيرانيون وسلطات الأمر الواقع محادثات في تايباد، بإيران، واتفقوا على زيادة التنسيق بين قوات الأمن في البلدين.

32 - وفي 24 أيار/مايو، وقّعت سلطات الأمر الواقع في كابول عقدا مع شركة GAAC Solutions التي يوجد مقرها في الإمارات العربية المتحدة، وذلك من أجل توفير الخدمات الأرضية والخدمات ذات الصلة في مطارات أفغانستان الدولية. وتُفيد التقارير بأن المفاوضات مع قطر وتركيا مستمرة بشأن الحصول على خدمات أكثر شمولاً.

### ثالثاً - حقوق الإنسان

33 - على الرغم من تأكيدات سلطات الأمر الواقع بوجود عفو عام عن الأفراد المرتبطين بالحكومة السابقة وعن قوات الأمن التابعة، فإنّ البعثة ظلّت تتلقى ادعاءات ذات مصداقية بوقوع عمليات قتل واختفاء قسري وأعمال عنف أخرى ضدّ هؤلاء الأفراد، وكذلك ضدّ الأفراد المتهمين بالانتماء إلى جبهة المقاومة الوطنية وإلى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - خراسان. وفي الفترة الفاصلة بين 1 كانون الثاني/يناير و 22 أيار/مايو، وثّقت البعثة ما لا يقل عن 40 حالة قتل خارج نطاق القضاء، وما لا يقل عن 30 حالة تعذيب وسوء معاملة، وما لا يقل عن 80 حالة اعتقال واحتجاز تعسفي لأفراد من تلك الفئات. وانطوت هذه الحالات على ما لا يقل عن 10 عمليات قتل خارج نطاق القضاء لأفراد اتّهمتهم سلطات الأمر الواقع بالانتماء إلى جبهة المقاومة الوطنية، وهو رقم يشكل زيادة ملحوظة مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق.

34 - وقد زادت وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، القائمة بحكم الأمر الواقع، من إنفاذ مجموعة واسعة من القواعد والتوجيهات المتعلقة بالعلاقات خارج إطار الزواج، وقواعد اللباس، وحضور الصلوات، والاستماع إلى الموسيقى. وسجلت البعثة حالات لمعاملات وعقوبات قاسية ولاإنسانية ومهينة، وعمليات قتل خارج نطاق القضاء نفذتها سلطات الأمر الواقع ضدّ أفراد متهمين بعدم التقيد بهذه القواعد والتوجيهات. وكان من بين هذه الحالات ما لا يقل عن سبع عمليات قتل خارج نطاق القضاء لأفراد متهمين بإقامة علاقات خارج إطار الزواج (خمس نساء ورجلان)، وما لا يقل عن 30 حالة من العقوبات القاسية واللاإنسانية والمهينة مثل الجلد العلني والضرب والإساءة اللفظية.

35 - وعلى الرغم من الانخفاض الحاد في الإصابات بين المدنيين في أعقاب استيلاء طالبان على السلطة في 15 آب/أغسطس 2021، وثّقت البعثة منذ 1 كانون الثاني/يناير هجمات أسفرت عن سقوط ما لا يقل عن 801 ضحية من المدنيين (275 قتيلاً و 526 جريحاً)، نصفهم تقريباً في الفترة الفاصلة بين 17 و 29 نيسان/أبريل نتيجة لموجة من الهجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في ولايات كابول وقندوز وبلخ، المشفوعة بهجمات عبر الحدود في خوست وكُنر. واستمرت المتفجرات من مخلفات الحرب في إلحاق



الإصابات بالمدينين، حيث سجلت 51 حالة وفاة و 76 حالة إصابة، يمثل الأطفال ثلاثة أرباع هؤلاء القتلى والجرحى.

36 - وظل المدافعون عن حقوق الإنسان والصحفيون والعاملون في وسائل الإعلام يواجهون تهديدات واعتقالات تعسفية واحتجاز مع عزل تام وسوء معاملة. وفي يناير/كانون الثاني، تعرضت ناشطة في المجتمع المدني إلى القتل رميا بالرصاص في إقليم بلخ. ومنذ 1 كانون الثاني/يناير، وثقت البعثة 27 حالة اعتقال تعسفي لمدافعين عن حقوق الإنسان، وسبع حالات تهديد من جانب سلطات الأمر الواقع. كما استُهدف الصحفيون والعاملون في وسائل الإعلام، حيث سجلت 54 حالة اعتقال تعسفي و 27 حالة سوء معاملة أو تهديد، نُسبت كلها إلى سلطات الأمر الواقع باستثناء أربع حالات ضرب لم تُنسب إليها.

37 - وفرضت سلطات الأمر الواقع قيودا متزايدة على ممارسة حقوق الإنسان مثل حرية التجمع السلمي وحرية الرأي والتعبير، وقمعت الرأي المخالف وقيدت الحيز المدني في البلد. وقد كان للاعتقالات التعسفية والاحتجاز المطول مع العزل التام ضد الصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان والمتظاهرين، التي نفذتها المديرية العامة للاستخبارات القائمة بحكم الأمر الواقع، تأثير مخيف على حرية وسائل الإعلام وعلى الحيز المدني. وعلاوة على ذلك، منع الصحفيون بانتظام من تغطية الحوادث أو الاحتجاجات السلمية. وأوقعت سلطات الأمر الواقع أيضا البرامج التي تبثها عدة محطات إذاعية دولية وحظرت عرض المحتوى الأجنبي، وبخاصة المسلسلات. وتوقفت الجهات الفاعلة في المجتمع المدني والمدافعون عن حقوق الإنسان عن تنفيذ جزء كبير من أنشطتهم في معظم الولايات بسبب الخوف من العواقب. ولجأ الصحفيون والعاملون في وسائل الإعلام بشكل متزايد إلى الرقابة الذاتية للتعامل مع البيئة الإعلامية الجديدة، فيما أسهمت الصعوبات المالية الحادة المتواصلة أيضا في إغلاق وسائل إعلام وفي تقليص الحيز الإعلامي.

38 - والنساء والفتيات الأفغانيات تأثرن بشكل خاص بجملة من المراسيم الصادرة عن سلطات الأمر الواقع. فبعد أشهر من الإغلاق، أعيد في فبراير/شباط فتح الجامعات العامة أمام النساء والرجال على حد سواء في جميع أنحاء البلد. وفي 23 آذار/مارس، ومع إعادة فتح المدارس للعام الدراسي الجديد، وفي أعقاب اجتماع عقده في قندهار مجلس الوزراء بحكم الأمر الواقع، أعلن زعيم طالبان استمرار إغلاق المدارس الثانوية أمام الفتيات، مما أثر على ما نحو 1,1 مليون فتاة في جميع أنحاء البلد وزاد من خطر الاستغلال وسوء المعاملة، بما في ذلك زواج الأطفال. وقوبل الإعلان باحتجاجات نظمها نشطاء من المجتمع المدني ومعلمون وطلاب في جميع أنحاء البلد، وأيضاً بالرفض، بما في ذلك من قبل علماء الدين الذين دعوا سلطات الأمر الواقع إلى التراجع عن هذا القرار. وأفادت تقارير لم يتم التأكد منها أنه قد أعيد، على الرغم من هذا الحظر، فتح مدارس البنات الثانوية العامة والخاصة، وذلك على نطاق تسع من الولايات في بعض الحالات وبموافقة ضمنية على الأقل من سلطات الأمر الواقع المحلية. غير أنّ بعض الأطفال لم يعودوا إلى مقاعد الدراسة حتى عندما سُمح لهم، وذلك بسبب الصعوبات الاقتصادية أو القيود المفروضة على قواعد لباس الفتيات وعلى تنقلهن في الأماكن العامة. وتعمل الأمم المتحدة على توسيع دائرة التعليم الابتدائي الأهلي، وتقوم سلطات الأمر الواقع بفتح المدارس، لا سيما في المناطق التي كان من الصعب الوصول إليها سابقا والتي لا توجد بها مدارس عامة رسمية. وأعلنت وزارة التعليم القائمة بحكم الأمر الواقع عن استقدام نحو 7 000 معلما وموظفا إداريا، من بينهم 2 777 امرأة.

39 - ومنذ مارس/آذار، لجأت الجماعات النسائية بشكل متزايد إلى الدعوة في التجمعات الداخلية وعلى وسائل التواصل الاجتماعي. وابتداء من 25 آذار/مارس، مُنعت النساء من السفر جوا إلى الخارج دون أن

مرافقة أحد أقاربهم الذكور (محرم)، واعتباراً من 27 آذار/مارس، تم استحداث جداول زمنية مصنفة بحسب نوع الجنس لولوج الأماكن العامة، مثل الحدائق العامة. ولا تزال المشاركة الاقتصادية للنساء كرائدات أعمال وكمدريات أعمال تجارية ضئيلة، وذلك على الرغم من وجود محاولات استثنائية في هرات لوضع وتنفيذ إطار شامل يتسق مع القيم الإسلامية المعلنة ويدعم رائدات ومديرات الأعمال. ولا يسمح للمرأة بالعمل إلا في قطاعات التعليم والصحة والشؤون الإنسانية، وإلى حد ما، في مطار كابول وفي السجون. وفي 2 آذار/مارس، صدرت تعليمات إلى موظفات الخدمة المدنية وإلى طالبات الجامعات بارتداء الحجاب (الذي يغطي الرأس والجسم بأكمله) أو بمغادرة المباني. وفي 7 أيار/مايو، أصدرت سلطات الأمر الواقع أمراً يلزم جميع النساء بارتداء الحجاب في الأماكن العامة. واشترط الأمر صراحة تغطية الوجه (باستثناء العينين) والخروج من البيت فقط في حالات الضرورة. ونصّ الأمر على أن انتهاكات هذا التوجيه من شأنها أن تؤدي إلى معاقبة أقاربهم الذكور. وقد أثار ذلك إدانة داخل أفغانستان وخارجها. وأصدر عدد من ممثلي النساء الأفغانيات في البلد وفي الشتات بيانات تقيّد بأن انتشار الحجاب قد لوحظ بالفعل على نطاق واسع، وأعربوا عن إدانتهم لسلطات الأمر الواقع بسبب فشلها في التصدي للتحديات الاقتصادية والأمنية والتعليمية والصحية الأكثر إلحاحاً.

40 - ولا تزال التقارير تقيّد بوقوع حوادث عنف ضد النساء والفتيات، مثل القتل والاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي، والانتحار، والزواج القسري، والاعتداء، والضرب. وقد تفاقم مخاطر العنف العائلي وأوجه الضعف الناجمة عنه مع بقاء المزيد من النساء والفتيات في البيوت. وعلاوة على الافتقار العام إلى الاستقلال المالي وفرض شرط المحرم، تأثر وصول المرأة إلى العدالة في مثل هذه الحالات بإغلاق المكاتب المخصصة لمكافحة العنف ضد المرأة، وبعدم وجود موظفين مؤهلين، من بينهم نساء، داخل الشرطة والنيابة العامة والمحاكم، لغرض تلقي هذه الشكاوى أو معالجتها. وحوادث العنف ضد النساء والفتيات يتم بدلا من ذلك حلّها، عند الإبلاغ عنها، في محاكم الأمر الواقع باعتبارها مسائل شخصية وليست جنائية، أو تتم إحالتها إلى الآليات التقليدية لتسوية المنازعات، التي تميّز عادة ضد المرأة. وبموجب نموذج معاد التصميم، أعيد فتح مركزين لحماية المرأة في كابول، مما وفّر ملاذاً آمناً للناجيات اللواتي نُقلن في عام 2021 من ملاجئ موجودة في جميع أنحاء أفغانستان.

41 - ورغم الانخفاض الحاد في حالات قتل الأطفال وتشويههم جراء الاشتباكات البرية والهجمات الجوية، فإنّ النزاع المسلح ظلّ يعرّض الأطفال لأذى جسيم. وشملت الأسباب الرئيسية لوقوع إصابات في صفوف الأطفال المتفجرات من مخلفات الحرب (70 في المائة)، والهجمات الانتحارية وتفجيرات الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع العاملة بصفائح الضغط (25 في المائة). أما تزايد الفقر الناجم عن الأزمة الاقتصادية المستمرة والبطالة فهو من العوامل الرئيسية التي تدفع بالأطفال إلى الانضمام إلى الجماعات المسلحة، بما في ذلك طالبان. ويتفاقم تجنيد الأطفال واستخدامهم لأنّ سلطات الأمر الواقع تعتبر حالياً أنّ الطفل هو الذي لا تظهر عليه علامات البلوغ الفسيولوجية.

42 - وفي 30 نيسان/أبريل، أصدرت اللجنة المكلفة بتفتيش السجون ومراكز الاحتجاز واستعراض ملفات قضايا المحتجزين، وكذا الهيئات المماثلة المنشأة محلياً، أوامر بالإفراج عن نحو 1 300 سجيناً. وتم الإفراج عما يقرب من 1 000 محتجز آخرين، بمن فيهم مدمنو مخدرات، وذلك بمناسبة عيد الفطر.

43 - وواجه نظام السجون تحديات مستمرة بسبب قلة التمويلات والتأخير في معالجة قضايا المحتجزين قبل المحاكمة أمام محاكم الأمر الواقع. ولئن أكدت وزارة العدل القائمة بحكم الأمر الواقع أنّ المحامين

يمكنهم مواصلة العمل، وأن مدونة قواعد السلوك تُكرّس حق المحتجزين في الاستعانة بمحامين، فإن محامي الدفاع يبلغون عن صعوبات في الوصول إلى موكليهم داخل مرافق الاحتجاز في بعض المناطق، وأنهم كثيرا ما يتعرضون للتهميش أثناء إجراءات المحاكمة أمام قضاة طالبان بحكم الأمر الواقع. ويفتقر قضاة الأمر الواقع إلى التدريب القانوني أو إلى الخبرة القضائية أو التحقيقية، أو أنهم أميون، والعديد منهم يقوم بإحالة معظم القضايا إلى آليات العدالة غير الرسمية. وفي نظام الإصلاحات، لا تتاح للمحتجزين وللسجناء سوى فرص محدودة للحصول على التمثيل القانوني. وهذا له تأثير سلبي على حقوقهم في المحاكمة وفق الأصول أثناء الإجراءات القضائية التي يسلكونها. وكما هو الحال بالنسبة للاعتقالات الأخرى، كثيرا ما تتم عمليات اعتقال الأطفال دون احترام للحق في المحاكمة وفق الأصول، ولا يستطيع العديد من الأحداث الاتصال بمحامي الدفاع أو الاتصال بأفراد أسرهم. وتفتقر السجون وأماكن احتجاز أطفال في معظمها إلى الخدمات الأساسية، بما في ذلك الأغذية أو المأوى المناسبة أو الدعم التعليمي أو المهني. ويتعرض الأطفال لخطر سوء المعاملة بسبب غياب الموظفين والأخصائيين الاجتماعيين والمستشارين الملائمين للأطفال، وأيضا بسبب عدم وجود آلية إشراف نظامية تكفل حماية الأطفال في السجون.

44 - وقد أثرت القيود المالية وتوقف التمويل الذي كانت تقدمه سابقا الجهات المانحة تأثيرا كبيرا على ظروف الاحتجاز، بما في ذلك حصول السجناء على الغذاء والعلاج الطبي ومواد التدفئة في فصل الشتاء وعلى التدريب المهني من غير التعاليم الدينية. وقد طلبت سلطات الأمر الواقع إلى البعثة أن تساعد في نقل هذه الاحتياجات إلى الجهات المانحة، وتقديم الدعم الإنساني الاستثنائي لنزلاء السجون الضعفاء.

#### رابعا - التنمية الاقتصادية والتنسيق بين الجهات المانحة وفعالية المعونة

45 - تؤكد البيانات الاقتصادية المتاحة الضعف الكبير الذي يعاني منه الاقتصاد الأفغاني، وذلك بسبب الصدمة المالية التي أعقبت استيلاء طالبان على السلطة، وأيضا المشاكل المستمرة في توفير السيولة وتأثير العقوبات الاقتصادية. وأورد البنك الدولي أنّ الاقتصاد الأفغاني قد خسر 15 عاما من النمو الاقتصادي في الأشهر الـ10 التي تلت تولي طالبان السلطة. وفي أعقاب الانخفاض السريع في قيمة العملة في أواخر عام 2021، سجل سعر الصرف الأفغاني في مقابل العملات الرئيسية ارتفاعا في الربع الأول من عام 2022، والفضل في ذلك يعود بقدر كبير إلى تدفقات المساعدات الإنسانية وإلى السيطرة على الواردات وتدفقات رأس المال إلى الخارج. ومع ذلك، ظلت أسعار السلع الأساسية أعلى بكثير مما كانت عليه قبل عام. وتقيد التقارير بأن الأسر المعيشية الأكثر فقرا قد باعت أصولا أو تكبدت المزيد من الديون للبقاء على قيد الحياة. وأفادت واحدة من كل ثلاث شركات بأنها قد توقفت مؤقتا عن العمل منذ آب/أغسطس 2021، مما أدى إلى زيادة عدد القروض المتعثرة التي تُثقل كاهل النظام المصرفي المتعثر. ولا تزال الشركات والأسر المعيشية تواجه تحديات في الحصول على النقد من الحسابات المصرفية. وتُشير التقديرات إلى فقدان ما يقرب من 700 000 وظيفة بحلول الربع الثاني من عام 2022. وليس هناك، مع انخفاض حجم المعونة الدولية والجزاءات وتقييد الوصول إلى نظم الدفع الدولية، سوى القليل من مقومات تحقيق الانتعاش الاقتصادي المستدام. وفي 19 كانون الثاني/يناير، نظمت إدارة الأمر الواقع مؤتمرا اقتصاديا أفغانيا في كابول، عرضت خلاله رؤيتها لتحقيق الاعتماد على الذات في الأجل المتوسط، مع التركيز على المعونة الدولية من خارج الميزانية للقطاعات الإنساني والإنمائي والقطاع الخاص حتى يتم توليد الإيرادات وخلق فرص العمل وتقديم الخدمات. وخصص الصندوق الاستئماني لتعمير أفغانستان مبلغ 600 مليون دولار

لتلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية في مجالات التعليم والصحة والزراعة وسبل العيش؛ ولكن عنصر التعليم مجمّد حالياً بسبب قرار سلطات الأمر الواقع حظر تعليم الفتيات من الصف 7 إلى الصف 12.

46 - وركزت جهود التنسيق التي تبذلها البعثة على المساعدة في معالجة الانكماش الاقتصادي الحاد والأزمة المصرفية والمالية. وواصلت البعثة الاتصال بمكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأمريكية من أجل تخفيف حدة الأزمة المصرفية والاقتصادية. وفي 25 شباط/فبراير، أصدر المكتب ترخيصاً عاماً إضافياً يسمح بإجراء جميع المعاملات المتعلقة بأفغانستان، بما في ذلك المعاملات التجارية، إلا في الحالة التي يكون فيها أحد الأفراد الخاضعين للجزاءات طرفاً في تحويل الأموال. وما فتئت البعثة تدعو إلى رفع التجميد عن أصول مصرف أفغانستان المركزي، وهي قد عرضت مساعدة الأمم المتحدة بهذا الشأن.

47 - واستمر العمل بالمسلك الذي استحدثته الأمم المتحدة من أجل استيراد الأموال النقدية إلى أفغانستان لتنفيذ العمليات الإنسانية. ففي الفترة الفاصلة بين 1 كانون الأول/ديسمبر 2021، عندما تم إدخال أولى الأوراق النقدية إلى البلد عن طريق الجو، وفي يوم 9 أيار/مايو، حولت الأمم المتحدة مبلغ 825,6 مليون دولار نقداً. وتم توزيع هذه الأموال مباشرة على 19 من وكالات الأمم المتحدة أو صناديقها أو برامجها، وعلى البنك الدولي، و 15 منظمة غير حكومية دولية موجودة في أفغانستان. وساعد هذا المدّ النقدي على استقرار الأفغاني، وأعطى بعض الزخم للنشاط الاقتصادي. ويسرت البعثة أيضاً دفع بعض المتأخرات من شركة الكهرباء الأفغانية إلى موردي الكهرباء في آسيا الوسطى وذلك من أجل الحيلولة دون انقطاع التيار الكهربائي.

48 - وواصلت الأمم المتحدة الدعوة إلى تقديم المعونة من غير المساعدة الإنسانية لتلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية ودعم الجهود الرامية إلى تحقيق الانتعاش وقدرة المجتمعات المحلية على الصمود. ويتطلب إطار الأمم المتحدة للمشاركة خلال المرحلة الانتقالية في أفغانستان، الذي أطلق في 26 كانون الثاني/يناير، ما مجموعه 8 مليارات دولار، منها 4,44 مليار دولار للمساعدة الإنسانية المنفذة للحياة، و 3,43 مليار دولار لتلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية، و 208 ملايين دولار للحفاظ على الاستثمارات الاجتماعية والنظم الأهلية.

49 - ولا يزال صندوق الأمم المتحدة الاستثماري الخاص المشترك بين الوكالات من أجل أفغانستان يشكل منبرا تمويلياً بالغ الأهمية لإطار المشاركة الانتقالية، وهو قد تلقى حتى الآن 92,54 مليون دولار من التمويلات. وتعالج أنشطة التنفيذ، التي بدأت في 1 كانون الثاني/يناير، الاحتياجات الإنسانية الأساسية دعماً للمجتمعات المحلية في مجالات الخدمات الأساسية، وسبل العيش، وقدرة المجتمعات المحلية على الصمود، والتخطيط، والتماسك الاجتماعي، وهي مكمّلة للأنشطة الإنسانية. ومن المتوخى في إطار هذا النهج أن يكون هناك ما مجموعه ثمانية برامج إقليمية مشتركة.

50 - وتعمل الأمم المتحدة، بالتعاون مع شركائها، على وضع هيكل جديد للمعونة لأفغانستان حتى يتسنى التنسيق الفعال بين كل الجهات المانحة ووكالات الأمم المتحدة المنفذة. ومن سمات هذا الهيكل الجديد زيادة التركيز على رصد النتائج والآثار، وتنسيق إدارة المخاطر على نطاق المنظومة، وعقد اجتماعات فصلية للتنسيق والاستعراض مع جميع آليات التمويل المتعددة الأطراف، وتوسيع نطاق فريق التنسيق بين المانحين. واستمر العمل على تحديد المجالات المواضيعية الاستراتيجية وإنشاء آليات الحوار مع المجتمع المدني الأفغاني والقطاع الخاص وبلدان المنطقة.

51 - وأحرز تقدم في تبسيط نُهج إدارة المخاطر في أفغانستان، بما في ذلك تقييم عمليات الغش والفساد المحتملة والتصدي لها. وقام فريق عامل على نطاق منظومة الأمم المتحدة برسم خريطة للأطر القائمة في مجال إدارة المخاطر، ولأدوات وهياكل وآليات التدقيق المتاحة لمواصلة الحوار والتعاون وتبادل المعلومات فيما بين كيانات المنظومة. وشرع الفريق العامل في عملية لتحديد وتقييم المخاطر المشتركة التي تواجهها وكالات الأمم المتحدة، بما في ذلك تحويل المعونة، فضلا عن إجراءات التخفيف، وسيتم استعراض هذه العملية بشكل منتظم.

## خامسا - المساعدة الإنسانية

52 - استمرت الاحتياجات الإنسانية في الارتفاع بسبب تضافر مدمر لعقود من النزاع والجفاف المتكرر والتدهور الاقتصادي الحاد. ويحتاج نحو 24,4 مليون شخص، أو ما يعادل نسبة 59 في المائة من العدد المقدّر للسكان، إلى مساعدات إنسانية في عام 2022، وهو ما يزيد عن العدد المسجل في بداية عام 2021 وقدره 18,4 مليون شخص. وفي الفترة الفاصلة بين كانون الثاني/يناير ونهاية نيسان/أبريل 2022، وصلت الجهات الشريكة في المجال الإنساني بخدماتها إلى 19,9 مليون شخص وقدمت شكلا واحدا على الأقل من أشكال المساعدة الإنسانية، بما في ذلك 19,3 مليون شخص من الفئات الضعيفة ذات الاحتياجات الإنسانية، و 352 000 من العائدين عبر الحدود، و 101 000 لاجئ، و 95 000 من المتضررين من الفيضانات وغيرها من الأحداث المرتبطة بالطقس. وتم تزويد ما لا يقل عن 18,9 مليون شخص بالغذاء، و 4,7 مليون شخص بالرعاية الصحية، و 3 ملايين طفل دون سن الخامسة ونساء حوامل ومرضعات بالعلاج من سوء التغذية الحاد، و 3,3 مليون شخص بالمياه والصرف الصحي والمساعدة في مجال النظافة الصحية، و 374 000 طفل بمساعدات تعليمية، و 1,2 مليون شخص بالمأوى والأدوات المنزلية، و 2,1 مليون شخص بمساعدات في مجال الحماية.

53 - ولأول مرة، أنشئ فريق استشاري نسائي أفغاني لإسداء المشورة إلى الفريق القطري للعمل الإنساني بشأن كيفية الاستجابة على نحو أفضل للاحتياجات المحددة للنساء والفتيات، ولتقديم المشورة لأجل تحسين تفاعل الدوائر الإنسانية مع طالبان على الصعيد المركزي (كابل) وعلى صعيدي المحليات والولايات. وقد أسفر المؤتمر الرفيع المستوى لإعلان التبرعات الذي عقد في 31 آذار/مارس عن تعهدات بمبلغ 2,4 مليار دولار. بيد أن العديد من هذه التعهدات هو مزيج من التزامات تمويلية سابقة وحالية ومستقبلية لفائدة أفغانستان وفائدة اللاجئين الأفغان في البلدان المجاورة خلال عام 2022 وما بعده. وحتى 23 أيار/مايو، لم تكن خطة الاستجابة الإنسانية ممولة إلا بنسبة 30 في المائة، أي بعجز قدره حوالي 3 مليارات دولار.

54 - ويواجه حوالي 19,7 مليون شخص، أي ما يقرب من نصف سكان أفغانستان، الجوع الحاد وفقا لأحدث تحليل للتصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي. ويواجه حوالي 6,6 مليون أفغاني مستويات "طارئة" من انعدام الأمن الغذائي - وهو حاليا الرقم الأعلى في العالم بالقيم المطلقة. وتفيد التوقعات للفترة من حزيران/يونيه إلى تشرين الثاني/نوفمبر 2022 بحدوث تحسن طفيف في حالة الأمن الغذائي، مع انخفاض عدد الأشخاص الذين يواجهون انعدام الأمن الغذائي الحاد إلى 18,9 مليون شخص. ويرجع ذلك جزئيا إلى موسم حصاد القمح القادم الذي يمتد من شهري أيار/مايو إلى شهر آب/أغسطس، وإلى التوسع المنسق في المساعدات الغذائية الإنسانية هذا العام وزيادة دعم سُبل العيش الزراعية.

55 - وفي الفترة الممتدة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 15 أيار/مايو، كانت هناك 46 632 حالة مشتبهة للإصابة بالحصبة، 80 في المائة منها في صفوف الأطفال دون سن الخامسة. وقامت الأمم المتحدة بتلقيح أكثر من 1,96 مليون طفل ضد الحصبة خلال الفترة الممتدة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 15 أيار/مايو. وحتى هذه اللحظة من عام 2022، سجلت أفغانستان حالة واحدة للإصابة بفيروس شلل الأطفال البري من النوع 1، ولا وجود لإصابة فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاح من النمط 2. وقد نُظمت ثلاث حملات تطعيم ضد شلل الأطفال على المستوى الوطني في عام 2022، استهدفت كل واحدة منها 9,9 ملايين طفل واعتمدت على أسلوب التطعيم بالمرور على المنازل وعلى المساجد. وخلال الحملة الأخيرة في شهر آذار/مارس، تم تطعيم أكثر من 9,7 مليون طفل، منهم 3,2 مليون طفل تلقوا التطعيم مرة واحدة على الأقل في عام 2022 بعد أكثر من ثلاث سنوات، وذلك بفضل تحسّن بيئة الأمن المادي. وفي الفترة الفاصلة بين شهر كانون الثاني/يناير و 15 أيار/مايو، ومقارنة بالفترة نفسها من عام 2021، شهدت حالات الصدمات المتصلة بالنزاع انخفاضا بنسبة 82 في المائة. وفي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيار/مايو، تلقى أكثر من 74 208 أشخاص خدمات الرعاية من الصدمات.

56 - ورغم الانخفاض الكبير المسجل في العمليات العسكرية والأنشطة الحركية منذ أيلول/سبتمبر 2021، بما أتاح للجهات الشريكة الوصول إلى المناطق التي كان يتعذر الوصول إليها سابقا، ظلت أشكال أخرى من عوائق الوصول في مستوى مماثل لما كان سائدا في الربع الأول من عام 2021. وظلت حوادث التدخل في تنفيذ الأنشطة الإنسانية مرتفعة، حيث أبلغ عن وقوع 185 حادثا في الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 23 أيار/مايو، مقارنة بـ 138 حادثا خلال الفترة نفسها من العام الماضي. ومنذ بداية عام 2022، تم تسجيل 135 حادث عنف وتهديد ضد أفراد المساعدة الإنسانية وضد الأصول والمرافق المخصصة للعمل الإنساني. ويشكل هذا الرقم انخفاضا طفيفا مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي عندما سجل 115 حادثا من هذا القبيل. وحتى 23 أيار/مايو، أبلغت الجهات الشريكة عن 11 حادثا من حوادث طلب الجباية، وذلك في مقابل 26 من هذه الطلبات خلال الفترة نفسها من عام 2021. وكانت هناك أيضا حوادث تعرضت فيها عاملات في مجال المعونة إلى التهديد والترهيب من جانب سلطات الأمر الواقع المحلية.

57 - وفي الفترة الممتدة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 21 أيار/مايو، أظهرت السجلات أنّ ما مجموعه 382 992 شخصا قد عبروا الحدود إلى أفغانستان، وتم ترحيل 230 174 منهم. وفي نفس الفترة، عاد 348 158 مهاجرا أفغانيا غير شرعي من جمهورية إيران الإسلامية، وعاد من باكستان 34 834 أفغانيا لا يحملون وثائق ثبوتية. ومنذ عام 2012، نزح حوالي 5,8 مليون شخص بسبب النزاعات والكوارث الطبيعية. وفي عام 2021 وحده، نزح 882 546 شخصا بسبب النزاعات. وعاد أكثر من 200 لاجئ طوعا من جمهورية إيران الإسلامية ومن باكستان.

58 - ولا تزال المتفجرات من مخلفات الحرب والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع تشكل تهديدا للمدنيين والعاملين في مجال تقديم المساعدات الإنسانية. وفي الفترة الفاصلة بين كانون الثاني/يناير وأيار/مايو 2022، نسّقت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام وعملت على مسح وتطهير أكثر من 4 153 104 أمتار مربعة من الأراضي الملوثة، وأزلت بأمان آلاف القطع من المتفجرات من مخلفات الحرب والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وعلاوة على ذلك، تلقى 253 956 شخصا، من بينهم 71 433 من النساء والفتيات، توعية بمخاطر الذخائر المتفجرة. وفي أيار/مايو، شرعت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في إجراء مسح للتلوث على الصعيد الوطني. وبالتشاور مع سلطات الأمر الواقع وأصحاب المصلحة المعنيين، أنشأت الدائرة مركزا

مستقلاً لتنسيق الأعمال الإنسانية المتعلقة بالألغام في أفغانستان، ودخلت جميع أفرقة الإجراءات المتعلقة بالألغام في طور العمل اعتباراً من 20 أيار/مايو.

## سادساً - مكافحة المخدرات

59 - ما فتئت زراعة خشخاش الأفيون في أفغانستان تزداد باطراد على مدى العقدين الماضيين، مع ارتفاع متوسط قدره 4 000 هكتار كل عام منذ بدء الرصد المنهجي في عام 1994، وإن كان ذلك مع تقلبات سنوية قوية. وفي نهاية الموسم السنوي لزراعة الأفيون، في تموز/يوليه 2021، وصلت المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في أفغانستان إلى 177 000 هكتار بحسب التقديرات. وقد شكل هذا الرقم انخفاضاً بنسبة 21 في المائة مقارنة بعام 2020، وتقلصاً في هذه المساحة بواقع 47 000 هكتار.

60 - وفي 3 نيسان/أبريل، أي قبل شهرين من حصاد الأفيون في عام 2022، أصدرت سلطات الأمر الواقع مرسوماً يحظر زراعة الخشخاش وجميع أنواع المخدرات. ويمنع المرسوم منعاً باتاً تعاطي جميع أنواع المخدرات والمسكرات، مثل الكحول والهيروين وأقراص 3،4 ميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين (ميديم) والحشيش، ونقلها والاتجار بها وتصديرها واستيرادها. وعلى الرغم من أن وزارة الداخلية القائمة بحكم الأمر الواقع قد ذكرت أنه سيتم تخصيص فترة سماح بشهرين لتمكين المزارعين من حصاد صمغ الأفيون وبيع محصولهم لعام 2022، فقد ورد الإبلاغ بالفعل عن جهود استئصال انتقائية. وخلال فترة السماح هذه، يُمنع بيع الهيروين المجهز والمخدرات الاصطناعية والاتجار بها. وعقب هذا الإعلان، سجلت أسعار المخدرات، ولا سيما الأفيون، ارتفاعاً كبيراً. وطلبت سلطات الأمر الواقع إلى مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة المساعدة في توفير سبل عيش بديلة للمزارعين، الذين يشعرون بالقلق إزاء أثر هذا الحظر على رفاههم الاقتصادي. وستطلب البرامج القائمة توسيعاً شاملاً لنطاقها حتى تلبى هذه الاحتياجات.

## سابعاً - الدعم المقدم للبعثة

61 - حتى 30 نيسان/أبريل، كانت معدلات الشغور في بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان تبلغ 18 في المائة بالنسبة للموظفين الدوليين، و 16 في المائة بالنسبة لمتطوعي الأمم المتحدة، و 12 في المائة بالنسبة للموظفين الفنيين الوطنيين، و 9 في المائة بالنسبة للموظفين الوطنيين، مقارنة بالمعدلات المعتمدة وهي 8 في المائة و 7 في المائة و 3 في المائة و 3 في المائة، على التوالي. وبلغت نسبة الوظائف 31 في المائة من الموظفين الدوليين، و 40 في المائة من متطوعي الأمم المتحدة، و 13 في المائة من الموظفين الفنيين الوطنيين، و 9 في المائة من الموظفين الوطنيين.

62 - ومنذ منتصف شباط/فبراير، ظلت حالات الإصابة بكوفيد-19 في جميع كيانات الأمم المتحدة في أفغانستان منخفضة، مما أدى إلى التخلي عن الحد الأقصى لوجود الموظفين. وفي التخطيط الجاري للطوارئ يتم التركيز على مسألة الحفاظ على القدرات الجراحية والقدرات في مجال الإجلاء الطبي الجوي، التي أنشئت لتعزيز عيادة الأمم المتحدة من المستوى 1 في كابول.

## ثامنا - ملاحظات

63 - بعد عشرة أشهر من استيلاء طالبان على السلطة، تواجه أفغانستان حالة متزايدة من عدم اليقين بشأن مستقبلها السياسي والأمني والاجتماعي والاقتصادي. وعلى الرغم من الجهود المبذولة لإنشاء الهيئات الإدارية المعنية، لم تتمكن طالبان من توفير هيكل شامل ورؤية متسقة للحكم، وهي تتراوح بين الأخذ بنهج عملي عموماً لحل بعض المشاكل الملحة، وبين التركيز، وفي الآونة الأخيرة، على القرارات التي تنظم الحياة الاجتماعية للمواطنين وتقيّد الحريات والحقوق بشكل عام. وعلاوة على ذلك، يظل الغموض يلف عملية صنع القرار الكامنة وراء هذه اللوائح، التي غالباً ما يستمر تطبيقها بعدم الاتساق. أمّا عدم وجود دستور وإطار واضح لسيادة القانون فهو يزيد من حدة حالة عدم اليقين هذه.

64 - إن استمرار سياسات الإقصاء التي تتبعها سلطات الأمر الواقع يثير قلقاً بالغاً، وذلك لأنها سياسات تتجاهل التنوع الذي يميز المجتمع الأفغاني. لذلك، من الضروري إيجاد آليات شاملة لتيسير الحوكمة العريضة القاعدة القائمة على المشاركة، التي تجسد تطلعات ومصالح جميع الأفغان وتضفي إلى المصالحة الحقيقية في جميع أنحاء البلد. وطالبان مدعوة، بعد أن أنشأت لجنة لتشجيع عودة الأفغان من الخارج، إلى الوفاء بالتزامها المعلن بالعمل مع طائفة واسعة من الجهات الفاعلة، وإلى إشراك المسؤولين السياسيين والحكوميين السابقين، والنساء، والمجتمع المدني، والأقليات العرقية والدينية في آليات إدارة هذه اللجنة وآلياتها الاستشارية.

65 - لقد أظهرت ردود الفعل العامة في جميع أنحاء البلد أن العديد من الأفغان يشعرون بالاستياء من التقليل المتزايد لحقوقهم ومن إغلاق الحيز السياسي والمدني. لذلك، يتوقف تواصل المجتمع الدولي مع طالبان على مدى قدرة هذه الأخيرة على الوفاء بالتزاماتها العلنية والمعلنة فيما يتعلق باحترام حقوق الشعب الأفغاني. وعلى وجه الخصوص، أكرر الإعراب عن قلقي العميق إزاء القرارات الأخيرة التي تقيد حقوق النساء والفتيات. وأحث سلطات الأمر الواقع على حماية وتوسيع حقوق المرأة، واستئناف حقوقها في المشاركة الكاملة في العمل والحياة العامة، وإعادة فتح المدارس الثانوية أمام الفتيات، وتسخير مواهب النساء والفتيات من أجل الإسهام في إنعاش أفغانستان وتحقيق تميزتها مستقبلاً. وأنا أهاب بالسلطات أن تفي بالتزاماتها الدولية، بما في ذلك حماية حقوق جميع الأفغان، ذكورا وإناثاً. وأشجع بقوة المنظمات الإقليمية والدولية والبلدان على مواصلة العمل مع سلطات الأمر الواقع لإجراء هذه التغييرات.

66 - لقد أصبحت الحالة الأمنية مثيرة لقلق متزايد، وذلك بسبب ارتفاع نسق أنشطة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام-خراسان وبسبب التهديدات المستمرة، ومنها الأشكال الأخرى للإرهاب والجريمة المنظمة. كما أنّ اتساع دائرة قوات المقاومة المناهضة لطالبان هو من الأمور التي تزيد من تعقيد الأوضاع الأمنية. وفي ضوء العلاقة التاريخية مع تنظيم القاعدة ومع العديد من الجماعات الإرهابية الأخرى، هناك حاجة إلى أن تفي طالبان بالتزامها بشأن الدخول في حوار جاد مع المجتمع الدولي على مكافحة الإرهاب. فهذا الحوار من شأنه أن يرسى الأسس اللازمة لمنع ظهور أي ملاذ آمن للجماعات الإرهابية.

67 - والحظر الذي أعلنته طالبان على جميع المخدرات يشكل تطوراً إيجابياً يفتح مجالاً محتملاً للحوار مع المجتمع الدولي. غير أنّ الشواغل المتعلقة بأثر الاتجار غير المشروع بالمخدرات تظل كبيرة جداً لأنّ طالبان لم تضع أي خطط بشأن معالجة حصاد هذا العام، والمعلومات عن عمليات الضبط وعن الاعتقالات نادرة. وهناك فرصة للمزيد من التنسيق داخل المنطقة من أجل الإسهام في تحقيق الاستقرار في أفغانستان والمساعدة على تحقيق الانتعاش من خلال سبل العيش البديلة.



68 - ويساورني القلق إزاء الانتهاكات المستمرة للعفو الذي أعلنته طالبان عن الأعضاء السابقين في قوات الأمن، وإزاء عمليات القتل خارج نطاق القضاء لأعضاء مزعومين في تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام-خراسان ولأفراد متهمين بالانتماء إلى جبهة المقاومة الوطنية، وذلك بمثابة انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان. لذا، أدعو سلطات الأمر الواقع إلى الحرص على احترام التزامات حقوق الإنسان، وإلى إبداء الالتزام بالعفو على نطاق البلد.

69 - ومما يثير بالغ القلق ما تنفذه سلطات الأمر الواقع من عقوبات قاسية ولاإنسانية ومهينة ضد من يُرى منهم عدم امتثال للقوانين والتوجيهات. أمّا ما يثير جزعي بشكل خاص فهو عمليات القتل خارج نطاق القضاء بناء على تُهم بارتكاب "جرائم أخلاقية". والنساء يشكلن غالبية ضحايا عمليات القتل هذه، مما يعطي صورة قاتمة لما تواجهه المرأة والفتاة من قيود وحرمان من حقوق الإنسان الأساسية. لذلك، أحث سلطات الأمر الواقع على دعم حقوق الإنسان والحريات لفائدة جميع الأفغان.

70 - ورغم الانخفاض الكبير المسجل منذ 15 آب/أغسطس 2021 في النزاع المسلح، لا يزال سكان أفغانستان يعانون من مستويات مقلقة من الضرر الناجم عن الهجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وعن المتفجرات من مخلفات الحرب. لذلك، أكرر دعوتي كلّ الأطراف أن تتحلّى بضبط النفس وتحرص على حماية المدنيين، وأدعو إلى تقديم مزيد من المساعدات المالية من أجل إزالة الألغام.

71 - وعلى الرغم من الالتزامات المعلنة بشكل متكرر من قبل سلطات الأمر الواقع فيما يتعلق باحترام حقوق الإنسان ضمن إطار الشريعة الإسلامية، شهد الحيز المدني تقلصا واضحا في أفغانستان خلال الأشهر الماضية. لذا، لا بد من تذكير سلطات الأمر الواقع بالالتزامات الدولية فيما يتعلق بعدم إخضاع الصحفيين ونشطاء المجتمع المدني للسجن بسبب التعبير عن آرائهم بشكل قانوني. ولا بد لسلطات الأمر الواقع أيضا من أن تنفذ سياسات تكون ممتثلة لحقوق الإنسان وتضمن حرية الرأي والتعبير، وحرية التجمع السلمي، وحرية تكوين الجمعيات.

72 - وإمكانية اللجوء إلى القضاء تتأثر بغياب الوعي بالقوانين الواجبة التطبيق وباستبعاد الموظفين القضائيين السابقين، ولا سيما القضاة، من العمل في النظام القضائي. فكل هذه العوامل، وكذا القيود المفروضة على القدرات، تؤثر بشكل غير متناسب على المرأة وغالبا ما تؤدي إلى الاعتماد على آليات بديلة لتسوية المنازعات. لذا، فإنّ سلطات الأمر الواقع مدعوة إلى توضيح التشريعات السارية، وإلى الامتثال للالتزامات الدولية حتى يتسنى للأفغان، بمن فيهم النساء، الوصول على قدم المساواة ودون عوائق إلى القضاء العادل والفعال.

73 - لقد تمكنت أفغانستان من تجنب أسوأ سيناريوهات المجاعة خلال فصل الشتاء الماضي، لكنها لا تزال تواجه مستويات غير مسبقة من انعدام الأمن الغذائي ومن الفقر. وأنا أحثّ الجهات المانحة على الاستمرار في تقديم الدعم للخدمات الأساسية وللحفاظ على النظم المجتمعية التي من خلالها تُقدّم المساعدة الإنسانية. والدعم الإنساني الفعال يعتمد أيضا على مدى الوصول من دون عوائق إلى الأشخاص المتضررين، وعلى مدى ضمان كامل السلامة لجميع العاملين في المجال الإنساني، ولا سيما للعاملات. وبالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون العاملون في المجال الإنساني مستقلين من الناحية التشغيلية في إنجاز جميع أنشطتهم، بما في ذلك تنقلهم من دون مرافقين مسلحين.

74 - والواقع أن التدهور الاقتصادي الحاد والمؤلم والاضطراب في توفير الخدمات الأساسية، وما صاحبهما من سحب مفاجئ للتمويل الإنمائي الدولي، يجعلان الوضع أكثر سوءاً. لذلك، أحث سلطات الأمر الواقع على اتخاذ إجراءات فورية لتهيئة الظروف المواتية حتى تستأنف البلدان المانحة جهودها ومشاريعها الإنمائية في البلد. فالمعونة الإنسانية لن تكون كافية لعكس اتجاه تدهور الأمن البشري، وتوافر التمويل الإنساني قد ينخفض بسبب حالات الطوارئ المتنافسة. كما أنه لا بد من إيجاد الوسائل لكي يحصل الأفغان على سبل العيش الكريمة والمستدامة. لذا، ستكون التمويلات الكاملة لتنفيذ إطار الأمم المتحدة للمشاركة خلال المرحلة الانتقالية في أفغانستان ولتنفيذ هيكل المعونة الجديد لأفغانستان ذات أهمية حاسمة بهذا الشأن.

75 - لقد اتخذت سلطات الأمر الواقع خطوات نحو توليد الإيرادات وتحصيلها. ولكن الموارد الاقتصادية تظل غير كافية لتلبية احتياجات الشعب الأفغاني بفعالية، وذلك لأن أفغانستان دولة تعتمد اعتماداً كبيراً على المعونة. لذا، لا بد من حل مسألة رفع التجميد عن أصول المصرف المركزي للبلد في أقرب وقت ممكن. ولا بد من الترحيب بالجهود التي يبذلها القطاع الخاص، بما في ذلك رائدات الأعمال، من أجل توسيع نطاق أنشطته؛ وسلطات الأمر الواقع مدعوة على تعزيز تنمية القطاع الخاص، بما في ذلك توفر التدريب اللازم على المهارات، لا سيما لفائدة النساء والشباب وموظفي الخدمة المدنية السابقين.

76 - ويعكس الوجود الثابت للأمم المتحدة في أفغانستان التزام المجتمع الدولي بمساعدة الشعب الأفغاني في جهوده الرامية من أجل تلبية الاحتياجات الإنسانية والبشرية العاجلة، ودعم التنمية الاقتصادية المستدامة، وتعزيز حماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية. فهناك حاجة أكثر من أي وقت مضى إلى إقامة حوار منسق وموحد مع سلطات الأمر الواقع ومع أصحاب المصلحة الوطنيين الآخرين والأمم المتحدة والمجتمع الدولي. ومن شأن هذا الحوار أن يرسّي الثقة بين المجتمع الدولي وسلطات الأمر الواقع، وذلك بهدف عام هو تحسين حالة أكثر فئات الشعب الأفغاني ضعفاً، التي مازالت ترزح تحت وطأة الأزمات المتعددة والمتفاقمة التي يواجهها البلد.

77 - وأنا أعرب عن بالغ تقديري لجميع موظفي الأمم المتحدة في أفغانستان، بقيادة ممثلي الخاصة، ديبورا لاينز، وللشركاء من المنظمات غير الحكومية على استمرارهم في التقاني والعمل في ظل ظروف بالغة الصعوبة. وإنني ممتن للسيدة لاينز، التي أكملت مؤخراً مهمتها، على قيادتها القوية وتقانيها في الخدمة والتزامها الثابت بالأمم المتحدة خلال فترة واجه فيها الشعب الأفغاني صعوبات بشكل خاص.